



ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

04 برنامج أمل وانتصار

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفرغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما نبغتنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعما متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القريات آمين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة، ضرب مثلا يوضح للناس ضرب المثل بوضوح الحقيقة وينقلها من معنى المجرد إلى المعنى المحسوس، فتفتح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المفهوم من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا، يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة لشيء عمره ثلاث سنوات يقول لك: نعم، كيف عرفتك ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استديت على وجودها؟ يقول لك من الإبرة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف اوصلت الفكرة اليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القرآن الكريم ضرب الامثال واضرب لهم مثلا. امر يضرب المثل وضرب الامثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. لعلمهم يرشدون. فالتبني صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في أربعة احاديث صحيحة يأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الاول. يقول صلى الله عليه وسلم ان مثل ما يعنى الله به كمثل رجل أتى قومه. ان مثل ما يعنى الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم. اني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي سيعزوكم. يعني اني رأي الجيش واني رأيت ان الذين واني ان الذين قالوا يا قوم. فأتيتكم فاطفأع طائفة من قومهم فادخلوا. فانطلقوا على مهلهم. وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم. فصبحهم الجيش فاهلكهم اجاتهم. فذلك مثل من اطاعني. واتبع ما حثت به، ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر التي يمكن ان نستفيدھا. الدرس الأول ان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحبب وتودد.

يا قوم يا قومي. حذف التاني للتخفيف. يا قوم. فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودد إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أربئتم ان كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهما يا قوم لم يتخلوا عنهم. والتبني صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطعيتك عليهم الأخشيين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأتيت عندما تريد ان تدعو إنسانا إلى الله ينبغي ان تختار من الأساليب من الكلمات احتسبها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، هذه الآية تسمى بالغة ءاء الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة ان تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي ان تتعامل مع كل حسب طاقته، كلهم حسب بيئته، كلهم حسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي ان تقدم شيئا وتؤخر شيئا، شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويلا في دين الله عز وجل يمكن ان تحدثه بالفرغيات وتأمره وتهتاف بالتفصيل، بينما المسلم الجديد.

أو الشاب الملتزم حديثا، تأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والتبني صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه، فإني رأيت الجاهل الذي رأى نفاقه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لأنه يتأرقع الملك فحمي الضيفاء. قال لعائشة رضي الله عنها لو ان قومك حديثو عهد بكفر لنفقت البيت هدم الكعبة وسبتهما على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها واكمل بناها. لكن ما يريد ان يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الاخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بأنها حسنة. اذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم الخالف. الوعظ هو ان تحض إنسانا على خير وتهناه عن الشر. هذا يحتاج إلى حسن في الخطاب. لكنه جميلة طيبة يعني ان تبقى دائما تحذره عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف سستنتقل بهم؟ وكيف سيخرج منها الجيش الأفرع والفتيان الأمم، وربما بأحاديث قصيرة أو واهية أو كذا من أجل ان تثير فيه الخوف دون ان تلمي جانب الرعية. فهذه موعظة سيئة. وان يمضي الداعية وقتنا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيسبقك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطمعا، لكن شاهدنا في. في الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج ان تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي ان تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لان هذا المجال متمسك بأفكاره فإذا جئت اليه تنهره وتقول له انت صال مشرك كافر فانه سيمسك بفكره اكثر وأكثر لانه يرتبط ان فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنصق له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح ان تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا. إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا ايتي يا ايتي. لماذا؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن اهلتي يا إبراهيم. ما استسكف ان يقول له يا بني. بينما إبراهيم لا يترك. يا أيت ايتي أخاف. ما قال يا أيتي انت. السكت خائفا ان يمسك؟ قال ايتي أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال ان يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل ان يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد ان يقرره، قال عذاب من الرحمن فالانبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. ايتي رأيت الجيش بعيني ايتي. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسني ان ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي ان تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهراء واليقين الإخباري ان يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسني يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينه. يعني اذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من ايات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا بلغنا بشيء؟ راه بعينه فالعذاب قادم والجنة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما انا اراى الجنة والنار، ونحن نعتقد الجنة والنار، لكن ما راينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد ان يستفهم ذلك؟ وكيف ذلك؟ قال رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم قدام قادم بالصلاح يكون عندكم. ما فاطعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادخلوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والتبني صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادخل ومن ادبج بلغ المنزل. ألا ان سلعة الله غالية. ألا سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنه عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بدلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجسر فيقول اهل المنزل فيقول من أول المنزل، حتى ادبج ألا الصلاح بل العنصر الذي اراده لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والتبني صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يصبر الي آخره ليل اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

كلها معاني تتجمع معا في العرب تقول فلان الذئير العريان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول وأنا الذئير العريان. يعني يعلمهم من يتبهم التي هم فيها انه انا مشفق عليكم. حثت اذنرك اذنركم شيئا مهما جدا مثل الذي يندب بالجيش صحيحهم ومساهم. قال فلان فالتجاه التجاء بالنصب يعني التزمو التجاء يعني تعربك بالنجا. يعني أنتجوا بالرفقة. الجيش قادم قدام قادم بالصلاح يكون عندكم. ما فاطعة طائفة من قومه. مجموعة من قومه فادخلوا الدليجة هي أول اللبل. ظلمة أول اللبل. والتبني صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادخل ومن ادبج بلغ المنزل. ألا ان سلعة الله غالية. ألا سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنه عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بدلا من البذل لها ان تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك لو تلحق الجسر فيقول اهل المنزل فيقول من أول المنزل، حتى ادبج ألا الصلاح بل العنصر الذي اراده لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا أكثر، والتبني صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طاب بيتي يصبر الي آخره ليل اسهل خاصة في الصحراء والحرارة العالية وجر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركة أكثر.

فقال اه فاطاعة طائفة من قومه فادخلوا فانطلقوا على مهلهم يعني تؤذه بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه يهدف الى كتاب اسمه كليله وذمته. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقيفع ترجمه الى العربية كليله وذمته يعني كليله وذمته اسم جوازيين من الحيوانات وخرى يعني قصاص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات. فمن هذه القصص قصة عنواها السمكات الثلاث، وبروي فيها ابن المقيع باث ثلث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر قاصدا نواعدا ان يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فسمعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت اللذان، وبروي فيها ابن المقيع باث ثلث سمكات في بحيرة صغيرة، فمر قاصدا نواعدا ان يأتيها في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من سمكها. فقال وأما الأقل كياسة او غلا وحذرا. حذرا. فقيمت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فطلعت على وجه الماء وكأها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقهرت وزلزلت في العدير فجت.

لكن كانت الأمور خطيرة جدا، يعني إما ان تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحاط للأمور قبل وقوعها ويمشي بأول اللبل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا يعرف نفذ جالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدفأتي يعني حرجه جدا وأخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد عنها. قال وأما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقيع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. يعني المؤمن هو الكيس الأول، الكيس من أجل ان نفسه وعمل لما بعد الموت، والتعاجز من أنيب نفسه هوهاا وتمنى على الله تعالى. استوفد نارا فلما أصأأت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب المسلمة الغريش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور، يأتي إليه وهو لا يدري أنه مكانهم هنا أصبحوا تامة ليست ناقصة، أصبح من أخوات كان تأتي تامة وتأتي ناقصة ناقصة، أصبح الرجل يشيطا يحتاج إلى اسم أصبح وخبر اما أصبح الرجل يعني دخل في الصلاح تامة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصباح وما زالوا مكانهم. قال فصبحهم الجيش. هجم عليهم في الصباح فاهلكهم اجاتهم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا للأمر عدته ولم يتأهبوا للنجا.

قال فذلك مثل من أطاعني واتبع ما حثت به ومثل من عصاني وكذب ما حثت به من الحق. اذن الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفتين الاول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الأول نحا ومشى في الطريق وأدرك قبل الموت والعداب، والثاني بقي في تكذيب واعراض ونفور وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا. فلهي عليه وسلم ضابطا. هذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من أجل ان يدفع المسلمين. من أجل ان ينهض بخلوهم. من أجل ان يبين لهم ان الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير من مساء وصباح. غير علينا الاعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا اعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع لانسان وقتا قليلا. فان الله عز وجل يتوب على الانسان ما لم يعرعر. وفي الحديث لك أممي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأتي يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم الذي الجنة؟ قال من طاعني دخل الجنة، من عصاني فقد أبى. فالذي يصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصيه الله طيعا انما يقول بلسان حالة أمقالة.

أنا لا اريد دخول الجنة. هو يأتي ان طريق الجنة له. يعني فتحو القاعة وقالوا من معه التذكرة يدخل احد الناس علم انه يجب ان يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقلوه لن ندخل. قال هل تضيق القاعة عن ان ادخل اليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن انت تعلم وأعلمنا ان الدخول بالطائفة وأنت لم تحضر الطائفة. فربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمتي عن ان يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فسأكتفيما للذين وصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعة والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا أين أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال انما مثلي والنبي كمثل رجل استوفد نارا. فلما أصأأت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوفد نارا فلما أصأأت ما حوله جعل الفرائش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفرائش والدواب المسلمة الغريش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور، يأتي إليه وهو لا يدري أنه سحبرقه. الدنيا خصرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خصرة نضرة نساء وأموال وقصور وسيارات فائرة وشهوات فشايرب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها منع. الدنيا فيها منع ربنا زين. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللي زيننا تمام. وان كان بعض العلماء قالوا ان الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان ان زينها لها أو زينها، ان كنه النتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا كما لم ير زين للناس حب الشهوات قال يا رب ايتنا لا نستطيع الا ان نغرق بها ربتنه لنا. اللهم ابي اسألك ان اتقنه في حقه. آمين. أنا لا أستطيع يعني اهل مرن لي. أراه ارفضه. قال لكن اسألك ان اتقنه في حقه. انظر إلى فهم العمري. أنا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب ان استخدمها في طاعة الله وفيما يرضي الله. نعم فالدينا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفائرة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أصأأت ما حوله. هذا الجانب الإيجابي بالنار. فالفرائش والدواب لضعف إدراكهم حين طفوا أنهم الان يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا إلى النار المحرقة. فجعل ينزع ويبلغ ابنه. هذا الرجل الذي استوفد النار. خاف على الفرائش. اشعل النار. ولا يريد ان يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويبلغ ابنه. بدهم ينزلوا طبيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. اقتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا اخذ بحجزكم الحجز. هو يقول له انا ابدي بزنارك. هاي هي. يعني المكان التي انت ممكن تمسكه ممن تتحتمك فيه. ابيدي بزنارك تمسكه خلاص ترجعه. قال فانا اخذ بحجزكم فأتهم تقحمون فيها. يعني انظر الى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب له تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيككم. هو يدعونا للنجا من النار المحرقة. نعم ونحن نتفحصها اقتحاما فالمعاصي والذنوب والاثام وعدم التوبة والإصرار على المعاصي والاستغراق في الدنيا والاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن أقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام ما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. ويضرب الله الامثال للناس. لعلمهم يتفكرون. لعلمهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام عن يجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نحن احبنايا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جازونا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلك. يعرض عليك شيء من مال. من نديا شيء من منصب. فتقول لا اسأل بخير أو لا يجوز. وين بخير أو لا يجوز. ما فمافيس الناس في فائده ولا في في مصالحة ولا ما في ما يجوز أو لا يجوز. يعني قد يضحك منك وأنت يعني تقول لا لا مستحيل قرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي ألقاها حتى طئناها يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمة التي يعيشتها المسلمون. يريدون ان يجردوا المسلمين من هذه المنظومة وانهاهم. آخرحجهم من فريكتهم أنهم أساءوا بظهورهم. لا تريد في حاد ما يبيصر هذا بيجوز ما بيجوز تحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال را، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمة عظيمة يعيشتها جيلتنا في سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان يحاول العالم كله ان ينتزعها لنا على يبق الا هي باقى، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة أصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما نتركه لكن كم منظومة اليوم قف وحديث ودراسة ومطلات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا كبروات. هذه المنظومة العظيمة غير موجودة الان الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب أو الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى ان يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم اننا نسالك لاهلنا في غرة فرج عاجلا. نسالك يا الله ان ارحم الراحمين ان تلكا عدهم وان تنهتهم وان تطعم جانتهم وتكسو غريان وترحم مصاهيم. وان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم اطعم من اطعنا وسفانا وارحم من أكرمنا. اللهم بارك البيت والدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا ائت ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.